Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القشتاليين تحل وتسوى في بلاط الملك يوسف الذي أحبـــه الاسبانيون والعرب معا . . حـــتى الخلافات التي كانت تقـع بين الأمراء القشتاليين ، وتمس الشرف والكرامة كان يتدخل هذا الملك العربي لحلها ، فتنال الرضى . . وهدأت الحرب مدة طويلة مما حمله ان يتفرغ الى عمران غرناطة واصلاح ما تخرب ..

وقد دامت سلطة الملك يوسف الثالث خمسة عشر عاماً مرت أيامـه على أحسن ما يرام .. ولكن النذر كانت تعصف من بعيد ، فبموته حزن الشعب حزناً كبيراً ، وخلفه ابنه محمد الملقب بالأيسر . وكان ذا خلق وعنفوان لا يحمل من شمائل أبيه أية ظاهرة . . فما كاد يحكم حتى أخذ يصدر بعض الأنظمة الصارمة التي تمس شعور الشعب فكرهه وثار عليه .. ثم عاد الى غرناطة .. فلم يرحب الشعب بعودته ، وما كاد يتربع على دست الحكم للمرة الثانية حتى طرده ثم طردة .. وسرعان ما اهتم القشتاليون للأمر ونصبوا أحد اتباعهم المسمى يوسف ، وهو من أشراف غرناطة ، وكان ذلك في عهد جون الثاني ملك قشتاله .. ولكن لما رأى الغرناطيون أن اليد الأجنبية هي الـتي رفعت هذا الرجل الى سدة الملك وهو ليس من أسرة بني الأحمر ثار حنينها الى الملك الذي طردوه المرة بعد المرة . . فعاد لمملكة آبائه من جديد . . ودخل في حرب طاحنة مـــع القشتاليين واستطاع أن يردهم عن أسوار غرناطة وأن تدور المعارك في وادي آش وفي أطرافها .. وفي سنة ١٤٤٤ أقصي نهائياً عن الحكم من قبل ابن أخيه ابن الأحنف ، الذي أولاه الشعب ثقته .. وكان الصراع قوياً بين الشعب وبعض الوصوليين الذين كانوا يرتمون في أحضان الأجنبي للوصول الى كرسي الرئاسة . . وقد قام بعض المتزعمين الذين يسمون أنفسهم اشراقاً ، بتأليف وفد منهم قصد الى ملك قشتاله جون الثاني وبايعوا « أسدا » الملقب بابن اسماعيل ابن عم ابن الأحنف وكان ملتجئاً عند جون الثاني ..

دخل هذا الملك الذي اعتبره الشعب صنيعة الأجنبي ، دخل غرناطة مـع غير واحد من الأمراء الموتورين على رأس قوة من القشتاليين ـ فاستقبلهم الشعب